فقيل لها الآن ترينه فلما لاح بدا البيت قالوا هذا
بيت ربك اضافوه اليها ليناسب قولها اين بيت ربي
فاشتدت بالمعجمة اي اسرعت نحوه والصقت جبينها
بحائط البيت والحائط بمهملتين بعد الالف همزة جداره
وهو اسم فاعل بوزن قائل قال في المصباح فما رفعت
الا ميتة من غلبة الحال عليها وقوتها لديها قال في
شرح ضيا السالك فانشد لسان حالها شعرا ٥ ٥ ٥
هذه دارهم وانت محب ٥ ما بقا الحياة في الاجساد
وعن ابي بكر الشبلي رحمه الله تعالى وحكي عن ابي الفضل
الجوهري ايضا ولا مانع من وقوع ذلك من كل انه غشي
بصيغة المفعول عليه وترك ذكر الفاعل وهو الله تعالى
للعلم به عند روية الكعبة ثم افاق من غشوته فانشد
عقب افاقته هذه دارهم وانت محب ما بقا الدموع
في الاماقي اي لا عذر فيه اذ بقاوها من غير سيلان
يدل على جمودها والمحبة اذ من شانها اذابة الفضلات
لتخرج الدموع والظاهر ان حال الشبلي اعلا لانه
في مقام التملي والمراة المحكي عنها ما قبله لا ولذا
قيل ان امراة العزيز لما كانت في تمكين المحبة لم تقطع
يدها بخلاف النسوة اللاتي قطعن ايديهن وتفاوت
الدخول معروف العاشرة يستحب ان لا يعرج اول
دخوله مكة على استيجار منزل بفتح فسكون ويقال
نزل بضمتين موضع النزول والمنزل مثلثة وجمعها
منازل وهي احصال المكان كما في المصباح اولا على

حط

هو كذلك عند الحنفية الا لعذر اه

حط قماش وتفتيش ثياب ولا شيء اخر غير الطواف
فالمهم المقدم ويقف بعض الرفقة او غيرهم عند متاعهم
بفتح اوليه كل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث
البيت ورواحلهم بحفظ ذلك عليهم حتى يطوفوا ثم
يرجعوا الى رواحلهم ومتاعهم واستيجار المنزل
اذ بذلك يسكن القلب عن التلفت له ويخشع في
عبادته ولو احتاج ذلك لاجرة ولم يجدها لم يكلفها فان
تبرع بذلك ثقة فهل يقال قبوله اولى او لا للمنة او يختلف
ذلك باختلاف قدر الامرين محل نظر ولعل قبوله المنة
لتحصل المبادرة للطواف اولى الا لعذر بل اذا فرغ
من الدعا عند راس الردم هذا باعتبار عصر المصنف
والان اذا فرغ من الدعا عند رويته للبيت بقرب باب
بني شيبة في الفرشة امام الباب قصد المسجد و
دخله من باب بني شيبة المسمى الآن بباب
السلام للاتباع رواه البيهقي بسند ضعيف وروى
ايضا انه دخل منه وخرج من باب بني مخزوم الى
الصفا وفي رواية خرج من باب بني سهم الى المدينة
وهو المعروف الآن بباب العمرة فيوخذ منه ندب
الخروج منه للبلد لكن جا في حديث خروجه صلى
الله عليه وسلم من الحزورة وفي سنده مروان
ابن مروان وفيه نظر وجا عن ابن عمر بسند قوي ولعله
اشبه لاعتضاد الثاني بفعل ابن عمر وكان كثير الاتباع
ولا كذلك الاول كذا في شرح ضيا السالك وبقوله في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)